

تفسير ابن عربي

! 2 | @ 308 ! 2 ! اختلاقاً ! 2 2 ! من | اللوح المحفوظ ! 2 2 ! الذي هو الأم له
كقوله تعالى : ^ (وإنه في أم | الكتاب لدينا لعلي حكيم (4)) ^ [الزخرف ، الآية : 4
[أي : كيف يكون مختلفاً وقد | أثبت قبله في كتابين من علم مفصلاً كما هو في اللوح
المحفوظ ومجماً في أم | الكتاب الذي هذا تفصيله . | | ! 2 2 ! أي : لما جهلوا كيفية
ثبوته في علم □ | ونزوله على سيدنا محمد عليه صلى □ عليه وسلم وقصر علمهم عن ذلك
كذبوا به ! 2 2 ! أي : ظهور ما أشار إليه في مواعيده وأمثاله مما يؤول أمره وعلمه
إليه | فلا يمكنهم التكذيب لأنه إذا ظهرت حقائقه لا يمكن لأحد تكذيبه ، مثل ذلك | التكذيب
العظيم ! 2 2 ! عاقبتهم لما ظلموا | بالتكذيب ! 2 2 ! أي : سيؤمن به لرقه حجاب به ! 2
! 2 | | أبداً لغلظ حجاب به ! 2 2 ! ولكن لا يفهمون إما لعدم الاستعداد | في الأصل وإما
لرسوخ الهيئات المظلمة الحاجة لنور الاستعداد فيهم وإما لاجتماع | الأمرين كالأصم الذي لا
عقل له فلا يسمع ولا يتفطن للإشارة ، فكيف يمكن إفهامه . | | [تفسير سورة يونس من آية 43
إلى آية 46] | | ! 2 2 ! ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك لأحد الأمرين | المذكورين أو
كليهما كالأعمى الذي انضم إلى فقدان بصره فقدان البصيرة فلا يبصر | ولا يستبصر فكيف تمكن
هدايته . | | ! 2 2 ! لما ذكر الصمم والعمى اللذين يدلان على عدم | استعداد الإدراك
أشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض | فسلب الظلم عن نفسه لأن عدم
الاستعداد في الأصل ليس ظلماً لعدم إمكان ما هو |